

6- هل الله يشرع مثل هذه الشرائع؟

منقذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم اهل الكتاب جعلوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا نون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - [00:00:00](#)

من ذا الذي رفع السماء؟ المركز الاسلامي للدعوة والدراسات المقامة مؤسسة الشيخ محمد ال ثاني. ورابطة العالم الاسلامي. اقدم من ذا الذي خلق والهواء والماء عذبا والغذاء. الله رب العالمين. الله رب العالمين. انت الذي - [00:00:40](#)

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا من الله. كنا ذكرنا فيما سبق بعض ما تذكره التوراة من حديث لا يصلح ان يقال بانه من كلام الله لانه - [00:01:20](#)

يتحدث عن الله تبارك وتعالى بما يصيب. حديثي اليوم عن بعض الشرائع الغريبة. والتي لا تقبل والتي في التوراة التي تنسب الى الله تبارك وتعالى حين ينزل الله شريعة الى البشر - [00:01:40](#)

فانما ينزل ما يصلح حياة البشر ويحسنها ويكملها وهكذا قال ربي تبارك وتعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. فهي هدى يهدي الانسان الى الجنة. ونور ينير حياته الدنيا - [00:01:58](#)

لكن حين نتأمل في تشريعات التوراة نجد دوراتا تتحدث عن تشريعات غريبة غير مقبولة في سفر العدد في الاصحاح الخامس يحدثنا كيف يحقق المرء شكه في زوجته انسان شك في زوجته انها تخونه. كيف الطريقة؟ الطريقة باختصار انه يذهب الى الكاهن - [00:02:19](#)

فالكاهن يحضر ماء غريبا ماء مرا يمزجه بغبار البيت ثم يطعمه ويسقيه لهذه المرأة فاذا كان هذه المرأة سقطت فخذها وانتفخ بطنها فهي زانية اذا كان نجت من هذا الغبار ومن هذا الشراب المر الغريب - [00:02:45](#)

فهي ليست بزانية هل الرب تبارك وتعالى يشرع مثل هذا تخيلوا امرأة عندها حساسية من الغبار. اذا شربت هذا ممكن تموت ممكن تموت ليس لانها زانية. فالرب تبارك وتعالى يشرع مثل هذه الشريعة الغريبة غريب - [00:03:07](#)

في سفر اللاويين ثلاثاش يتحدث عن البرص لكن ليس البرص الذي تعرفونه برص الملابس بقعة تظهر في الملابس وهذا البرص برص معدي ينتشر في الملابس طيب ماذا نفعل بهذا الثوب - [00:03:27](#)

هناك شريعة يتحدث عنها سفر اللاويين برص يظهر في الجدار نحضر الكاهن ويغلق المحل اسبوع يعود بعد اسبوع اذا كان البرص الذي في الجدار متى كان البرص يصيب الجدران لا ادري. اذا كان البرص قد زاد فهذا الجدار يهدم - [00:03:43](#)

وينقل خارج المدينة. تخيلوا ناطحة سحاب ظهر فيها هذا البرص نهد الناطحة الاشد من هذا مو هدها انه لازم نشيلها وننقلها برا المدينة شريعة غريبة لا يمكن ان تكون من الله عز وجل - [00:04:06](#)

صفر لاويين خمسطعش يحكي لنا عن نجاسة المرأة المرأة ان الحائض نجسة وملابسها نجسة وكل من يلمسها نجس. واذا مس ملابسها نجس صار نجس. واذا مس شيئا من متاعها صار نجس - [00:04:23](#)

نصوص تتحدث نجس نجس نجس اصحاب كامل كله نجاسات بسبب المرأة الحائض. كل شيء يتعلق بها نجس. والنجاسة تبقى الى المساء من الشرائع الغريبة التي لا يمكن ان نصدق بانها من الله - [00:04:40](#)

شريعة قتل الثور النطاح. وكمان قتل صاحبه. اللي تحدثنا عنه في سدر الخروج واحد وعشرين على ثمانية وعشرين من الشرائع

الغريبة شريعة كسر عنق الحمار. حمار ايش ذنب الحمار هذا؟ حتى نعاقب بكسر عنقه. ايش اللي عمله؟ الخروج اربعة وتلاتين -

[00:04:55](#)

لي اي للرب كل فاتح رحم اي بكر من الحيوان من الانسان هذا لله عز وجل وكل ما يولد ذكرا من مواشيك بكرا من ثور وشات طيب اذا كان عنده واحد حمير - [00:05:20](#)

والحمار انجب حمارا وهذا الحمار الصغير هو البكر اما بكر الحمار الرب لا يحتاجه فتفديه بشاة تدفع بدل من الحمار البكر تدفع شاة وان لم تفده اذا كان انسان ولد له حمار - [00:05:38](#)

وما حب يفدي ما حب يدفع شاة ان لم تفده تكسر عنقه ايش ذنب الحمار عشان نكسر عنقه هل الرب تبارك وتعالى يأمر بكسر اعناق الحمير لان صاحب الحمار لم يبنته بشاة - [00:05:59](#)

هذه شريعة غريبة لا يمكن ان نصدق بان الله تبارك وتعالى ينزل مثل هذه الشرائع الغريبة. فالله تبارك وتعالى اوامره من جنس افعاله من جنس ذاته العلية من الاوامر الغريبة والشرائع المستنكرة والمستقبحة التي نجدتها في التوراة - [00:06:20](#)

الارهاب يتهم الاسلام بانه دين الارهاب. ليش لان الاسلام يشرع القتال مع ان القتال هو مقابلة بين جيشين مقابلة عادلة بين جيشين الاسلام يشرع القتال ولا يشرع القتل الا اذا نتج عن القتال - [00:06:43](#)

ايش الفرق بين القتال والقتل يا اخوان الذبابة نقتلها ام نقاتلها نقتلها ليش ما نقول نقاتلها لانها لا تملك المدافعة. في القرآن الاوامر جاءت بالقتل ام بالقتال جاءت بالقتال ولم يرد الامر بالقتل - [00:07:08](#)

الا في الحدود وفيما ينتج عن القتال نقول وقاتلوهم حيث ثقتموهم واقتلوهم حيث ثقتموهم. من باب المقاتلة يحصل القتل.

الاسلام يأمر بالقتال ولا يأمر بالقتل. القتال الجيوش والقتل قتل الابرياء والنساء والاطفال - [00:07:28](#)

الاسلام يتهم بالارهاب لانه يأمر بالقتال مع ان الاسلام ينهى عن قتل النساء لا تقتلن ذرية ولا عسيفا. لا تقتلن امرأة ولا عسيفة طيب ماذا عن الكتاب المقدس الذي يؤمن به اولئك الذين يزعمون انهم دعاة السلام دعاة الرحمة - [00:07:48](#)

في سفر التثنية عشرين على ستاش الرب تبارك وتعالى انظروا ماذا يشرع واما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك فلا تستبق منهم نسمة ما. ايش يعني فلا تستبقي منهم نسمة ما. ايش معنى هذا الكلام - [00:08:10](#)

لا تبقي منهم احد لا ابادة شاملة. هل عندنا في القرآن حاجة مثل هذه يا اخوان؟ ابدأ صومئيل الثاني اربعة وعشرين على سبعتاش.

الرب غضب على داوود. فماذا صنع الرب - [00:08:32](#)

قتل من بني اسرائيل سبعين الف بلا جريرة ولا ذنب. حتى ان داوود العبد المذنب الذي بسببه حصلت العقوبة ماذا قال للرب ها انا قد

اخطأت وانا اذنبت. انا معترف بخطئي وذنبي - [00:08:46](#)

اما هؤلاء الخراف فماذا فعلوا؟ هذول المساكين السبعين الف اللي قتلتهم ليش قتلتهم؟ فلتكن يدك علي وعلى بيتي. يعني اذا عايز

تعذب عذبي انا واهل بيتي. اما ايش ذنب هؤلاء المساكين؟ طلع مين اعدل - [00:09:03](#)

داوود المذنب يعلم الله عز وجل وحاشا لله اصول العدل ناخذ نص ثالث سفر النبي يشوع بالنون الذي قاد بني اسرائيل بعد

موسى فدخل به من الارض المقدسة صفر كله مجازر - [00:09:20](#)

شيء يشيب له الولدان افتح اي صفحة في سفر يشوع واقرا عن مجازر منسوبة الى النبي يشوع من بين هذه المجازر طبعا كلها جرت

بامر الرب يمتلكون المدينة ويدفعها الرب الهكم بيدكم. طيب اذا اعطاكم الرب هذه المدينة ماذا تفعلون - [00:09:37](#)

ويكون عند اخذكم المدينة انكم تضرمون المدينة بالنار كقول الرب تفعلون. كقول الرب تفعلون. انظروا قد اوصيتكم. بماذا اوصاهم

الرب في المدينة التي يدفعها اليهم ان يحلقوها بالفعل الجماعة ما قصرنا دخلوا المدينة واخذوها واسرعوا واحرقوا المدينة بالنار -

[00:09:56](#)

بس في ناس هربوا من المدينة ما احرقوا ولما كان وكان لما انتهى اسرائيل من قتل جميع سكان عاي في الحقل في البرية حيث

لاحقوهم وسقطوا جميعا بحد السيف حتى فنوا. ما خلوا منهم احد - [00:10:23](#)

فكان جميع الذين سقطوا في ذلك اليوم من رجال نساء اثني عشر الفا جميع سكان عاي كل هذا يجري حسب مين؟ حسب قول مين حسب قول الرب الرب يأمر بقتل النساء والاطفال وحرقت المدينة حتى لا يبقى فيها شارد ولا هارب - [00:10:39](#)

ابادة جماعية لكن واحد يمكن يقول لا لا هو صحيح انه يتحدث عن النساء والرجال لكن هو يقصد المقاتلين فقط اقول له لا هو يأمر بقتل النساء والاطفال النساء غير المشتركات في الحرب - [00:11:06](#)

اسمع الى صموئيل الاول خمسطعشر على اثنين هكذا يقول رب الجنود. من هو رب الجنود الله. اسمعوا ماذا يقول الله فالان اذهب واضرب عماليق قوم من بني اسراء قوم يعيشون بجوار بني اسرائيل - [00:11:23](#)

فالان اذهب واضرب عماليق وحرموا كل ماله ولا تعفو عنهم ولا تعفو عنهم بل اقتل رجلا ماشي هذا رجل يحمل السلاح نقتله مش ما قال قاتلوا رجلاان اقتلوا بل اقتل رجلا وامرأة - [00:11:41](#)

عجيب! وامرأة! نعم وامرأة! يمكن امرأة تقا تل طفلا ورضيعا طفلا ورضيعة بل اقتل رجلا وامرأة طفلا ورضيعة بقرا وغنما جملا وحمارا. من الذي يأمر بهذه الشريعة الرب يأمر بقتل الرجال والنساء فهناها. بقتل الاطفال والرضع - [00:12:04](#)

هل هناك كتاب مقدس على وجه الدنيا غير هذا الكتاب؟ يأمر بقتل النساء والاطفال والرضع شئ عجب. ومع ذلك ديننا دين الارهاب وهم دعاة السلام والرحمة هوشع ثلاثعشر على ستطعشر - [00:12:30](#)

تجازى السامرة لانها قد تمردت على الهها. ناس كفار متمردين على الله. يستحقوا عقوبة طيب ايش عقوبتهم بالسيف يسقطون. قطعوا ارقامهم تحطم اطفالهم والحوامل تشق. ايش معنى الكلام هذا افتحوا بطون الحوامل واخرجوا الاجنة - [00:12:48](#)

حطمو اطفالهم لماذا لانهم تمردوا على الله. طيب ما ذنب الجنين في بطن امه ما ذنب الطفل حتى نحطمه المزمور مية وسبعة وتلاتين بابل اللعينة ارض العراق التي سبي اليها بنو اسرائيل. اسمعوا الى العقوبة التي تنتظر بابل - [00:13:16](#)

يا بنت بابل المخربة طوبى ليس طوبى للاتقياء ولا للصالحين ولا للمصلين ولا للمؤمنين طوبى لمن يجازيك جزاءك الذي جازيتنا. بنو اسرائيل سبوا الى بابل والان طوبى لمن ينتقم لبني اسرائيل من بابل - [00:13:44](#)

طوبى لمن؟ يقتل اهل بابل طوبى لمن يجازيك جزاءك الذي جازيتنا طوبى لمن يمك اطفالك ويضرب بهم الصخرة. ليش الكتاب مصر على قتل الاطفال من يعرف ليش مصر؟ يعني في هذا النص لا يأمر بقتل الرجال بالذات الاطفال. ليش ما ادري - [00:14:08](#)

طوبى لمن يمك اطفالك ويعطيهم الورد يقبلهم بحنان؟ لا لا لا ويضرب بهم الصخرة ايضا بابل اللعينة اشاعية تلطعش على خمسطعش كل من وجد يطعم كل من انحاش يعني هرب يسقط بالسيف - [00:14:31](#)

وتحطم اطفالهم امام عيونهم تحطيم الاطفال لازم يكون امام عيون الالباء والامهات. وتنهب بيوتهم وتفضح نساؤهم. ايش اللي به يصير حتى تصير بابل اللي هي الان بهاء الممالك وزينة فخر الكلدانيين هذه المدينة العامرة الرائعة ستصبح - [00:14:55](#)

كتقليب الله سدوما وعمورا. سيصبح مصيرها كمصير قرى قوم لوط. هذه المدينة اللي هي زينة الدنيا الان تصبح مثل سدوم وعمورة. ليش جزاء لبني جزاء للبابليين ولسكان بابل على من صنع هذا بشعب بني اسرائيل قبل عدة الاف من السنين - [00:15:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الاشجار ينهى عن قطع الاشجار فماذا يأمر الكتاب؟ الملوك الثاني ثلاثة على تسعتاش. قال الرب الى ان يقول فتضربون كل مدينة محصنة وكل مدينة مختارة - [00:15:41](#)

قل وتقطعون كل شجرة طيبة وتضمون يعني تنوروا وتضمون جميع عيون الماء وتفسدون كل حقلة جيدة بالحجارة فالجماعة ما قصروا ابدا كما امرهم الرب هدموا المدن وكان كل واحد يلقي حجره في كل حقلة جيدة حتى ملأوها وضموا جميعا - [00:15:58](#)

اعيونى الماء وقطعوا كل شجرة طيبة. كما امر الرب تبارك وتعالى ثم يقال عننا باننا دين الفساد والارهاب سبحانك هذا بهتان عظيم هناك تشريعات في التوراة تشريعات ظالمة. الرب لا يأمر بالظلم - [00:16:22](#)

الرب لا يفرق بين واحد وواحد هذا طويل فيدخل الى الجنة وهذا قصير فيذهب الى النار الرب تبارك وتعالى لا يفرق هكذا بين عباده في سفر التسنية ثلاثة وعشرين لا يدخل مخصي بالرد او محبوب في جماعة الرب. انسان خصاه اهله - [00:16:44](#)

خصاه سيده ما ذنبه محبوب مقطوع الذكر لا مؤاخذة بالكلمة ما ذنبه؟ ابتلاء ابتلاه الله لا يدخل في جماعة الرب باللاويين واحد

وعشرين على سبعتعش كثيرين اولئك الذين لا يجوز لهم ان يقتربوا من المذبح - [00:17:07](#)

ما يمكن يقترب من المذبح في الكنيسة. ليش ليش؟ لان فيه عيبا لا رجل اعمى ولا اعرج ولا افطس ولا زوائد يعني عنده زائد في اصبع يده او في اصبع رجله ولا رجل ولا رجل فيه كسر. الى اخره. كل هؤلاء محرومون من الدخول الى ملكوت الله - [00:17:27](#)
الى المذبح لا يقترب لان فيه عيب. ليش؟ لان لا يدنس مقدسي المكان المقدس الرجل اذا كان اعمى او اعرج. ما ذنبه؟ اليس هذا من الظلم؟ شريعة اخرى في التثنية ثلاثة وعشرين - [00:17:51](#)

يتحدث عن ابن الزنا. ان الزنا ما ذنبه ما جريمته هو ضحية من ضحايا الوالدين الزانيين يقول لا يدخل ابن زنا في جماعة الرب حتى الجيل العاشر. طيب اما الزاني والزانية يدخلوا ولا ما يدخلوا - [00:18:11](#)

يدخلوا الزاني والزانية يدخلوا لكن ابن الزنا المسكين اللي ما عمل حاجة لا يدخل في جماعة الرب. مو بس هو هو ونسله ونسله الى الجيل العاشر لا يدخل عمودي ولا مؤابي - [00:18:29](#)

قبيلتين كانوا يسكنون بجوار بني اسرائيل ويقتتلون معهم. لا يدخلون في جماعة الرب حتى الجيل العاشر. عشر اجيال ما يدخلوا على جماعة الرب ليش لا يدخل منهم بعد ما قال على الجيل العاشر كأنه تذكر شيئا اخر. حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم احد في جماعة الرب الى الابد. مو الى الجيل العاشر الى الابد - [00:18:47](#)

ليش من اجل انهم لم يلاقوكم بالخبز والماء في الطريق عند خروجكم من مصر لما رحتموا من مصر لفلسطين مريتوا عليهم فما اعطوكم الجماعة الاكل والشرب. ما دام ما اعطوكم الاكل والشرب - [00:19:10](#)

للجيل العاشر لأ للابد ما يدخلون في جماعة الرب هذه التشريعات الغريبة بعض التشريعات التوراتية ومثلها كثير. هذه التشريعات تشهد بان هذا الكتاب ليس من عند الله. لان الله تبارك وتعالى اعظم من ان يأمر بقتل النساء والاطفال - [00:19:28](#)

اعظم من ان يأمر بالابعاد عن جماعة الرب لاصحاب العيوب الخلقية التي ابتلاهم الله عز وجل بها اذا هذا الكتاب ليس من كلام الله ايضا الكتاب المقدس يشبه الرب بالحيوانات - [00:19:48](#)

الرب يشبه بالحيوانات يعني مثلا لو قلت لكم يا اخوان يا فلان انت كالحمار في الصبر تقبل هذا تقبل؟ ما تقبل انت كالقطة في الحنو على الاولاد تقبل هذا يا شيخ - [00:20:10](#)

انت كالكلب في الوفاء تقبل لا يقبل العقلاء ان يشبهوا بالحيوانات الكتاب المقدس يشبه الله العظيم بالحيوانات اذا وجدنا كتابا يشبه الله بالحيوانات فهل هذا الكتاب كتاب الله لا يمكن ابدا - [00:20:34](#)

حوشها ثلاثعشر على سبعة الرب يريد ان يشبه محبته لبني اسرائيل ودفاعه عنهم اكون لهم كاسد. الرب مثل الاسد يدافع عنهم بقوة ارسد لهم على الطريق كنمر الرب شبه بالاسد والان يشبه بالنمر - [00:20:56](#)

اصدمهم كذب كدبة مسكل. ايش يعني دبة؟ انثى الدب. ومثقل فقدت ولدها. كيف تكون الدب؟ سائرة. الدبة تكون اذا فقدت ولدها الرب يصدمهم كايش؟ كدبة المسكين اشق شغاف قلوبهم واكلهم هناك كلبوة - [00:21:18](#)

اذا شبه الرب في هذا النص بالاسد بالنمر بالدبة باللبوة. اثنين ذكر واثنين انثى هل يعقل هل يعقل هذا؟ انا لا اقول بان الكتاب المقدس يقول عن الرب انه لبوة - [00:21:41](#)

او انه كلب او انه كذا انا لا اقول هذا. لكن هو يشبه الرب تبارك وتعالى بهذه الحيوانات في سفر هوشع خمسة على اطنعش انا لافراين صرت من اسباط بني اسرائيل انا لافران كالعث تعرفون العث - [00:21:59](#)

اللي يسموه العثة اللي ياكل الخشب دا يدخل في الخشب السوس الصغير انا لافرايم كالعس ولبيت يهودا كالسوس. عارفين السوس هذا الذي ينخر الاسنان. الرب يشبه بالدود الصغير هل يقبل هذا - [00:22:16](#)

في ميخا واحد على واحد يقول قول الرب الذي صار الى ميخا. طيب نشوف ايش قول الرب الذي صار الى ميغا في الفقرة الثامنة من هذا الاصحاح من اجل ذلك انوح - [00:22:36](#)

واولول مين اللي نوح يولول الرب تبارك وتعالى عياذا بالله انوح واولول امشي حافيا وعريانا. طبعا النص تشبيهه ليس حقيقة. النص

ليس حقيقة. الكتاب المقدس لا يقول بان الرب يولول - [00:22:49](#)

يعني يريد ان يشبه محبة الرب لبني اسرائيل بالنواحي والولولة اصنع نحيبا النحيب هو البكاء الشديد. كينات او مثل الثعالب ونوحا كرجال النعام. الرب من حزنه على بني اسرائيل ينوح عليهم كما تنوح الثعالب وكما تنوح - [00:23:05](#)

النعم. هل يقبل هذا هل يقبل ان يشبه الله بالحيوان؟ اقول لا. سبحانك هذا بهتان عظيم من التشبيهات الغريبة الموجودة في التوراة ما جاء في المزمور ستين على ستة الله قد تكلم بقدسه. طيب ويمضي النص فيخبرنا بماذا تكلم الله - [00:23:30](#)

افرايم صبت من اسباط بني اسرائيل افرايم خوذة رأسي على رأسي من فوق هذا يعني اللي ما في زيه يهوذا سبت من اسباب بني اسرائيل صولجان يعني مكان القوة والانتقام. يعني سيف الله. ماشي - [00:23:52](#)

مؤاب مرحبا ايش معنى مرحاض يا اخوان المرحاض والمكان الذي يزيل فيه الانسان الاذى الذي يتنظف فيه الرب يصور خلقا خلقه قبيلة من القبائل قبيلة مؤاب اللي هم اعداء بني اسرائيل - [00:24:09](#)

يصور الله قبيلة خلقها بانها مرحاض الرب وعلى ادوم القبي حذائي قبيلة اخرى يكرها بنو اسرائيل فالرب يشبه نفسه بمن يمسك حذاه ويلقيه على الاخر. فالرب يلقي حذاه على ادوم - [00:24:30](#)

هل يعقل هذا هل الرب تبارك وتعالى يستخدم هذه التشبيهات المموجة المزمور ثمانية وسبعين على خمسة وستين استيقظ الرب كنائم يريد ان يرينا كيف ان الرب يحب بني اسرائيل؟ وكيف انه يحرص على مصالحهم ويدافع عنهم - [00:24:53](#)

استيقظ الرب كنائم طيب اول شيء شبهه كالنائم ماشي كجبار معيط من الخمر. ايش يعني معيط من الخمر هي مسطل مسطل مخمور عالاخير نضيع يشبه الرب بالجبار رجل قوي معيط من الخمر غارق في الخمر سكران الى الاخر ثم استيقظ. كيف يكون غضبه

- [00:25:17](#)

فغضب الرب لبني اسرائيل كغضب الجبار النائم السكران اذا صحى من سكره فضرب الرب اعداءه الى الورا وجعلهم عارا ابديا ان هذه النصوص ومثلها في الكتاب كثير تسيء الى الله تبارك وتعالى وتجعلنا نقول بان هذا الكتاب ليس من عند الله تبارك وتعالى. لماذا -

[00:25:46](#)

لانه اساء الى الله رب العالمين لو كان هذا الحديث في كتاب من الكتب وجدتموه ان الرب يصارع ويغلب وان الرب يأكل الزبدة واللبن وان الرب يشبه بالحيوان وان الرب يأمر بقتل النساء. لو رأيتم هذا في كتاب ماذا تصنعون بهذا الكتاب - [00:26:16](#)

هل تعتبرونه مقدسا يوجد ما يقرب من مليار ونصف على وجه الدنيا ما زالوا يصرون على ان هذا الكتاب مقدس وانه من عند الله اذا كان الميزان الاول في نقدنا لمتن الكتاب المقدس هو النظر فيما يقوله الكتاب عن الله - [00:26:42](#)